

## القديس أنسلمس، الأسقف ومعلم الكنيسة

### S. Anselmi, episcopi et Ecclesiae doctoris

وُلِدَ في منطقة وادي أوسطا شمال إيطاليا، عام 1033 م. كان أنسلمس رجل صلاةٍ وتقشف. ترهبَ في دير الرهبان البندكتيين في «لوبك» في فرنسا، وعلم اللاهوت للإخوة الرهبان. ذهب إلى بلاد الإنكليز، وانتخب أسقفًا على كانتبري حيث ناضل دون خوف في وجه الحكام ليحفظ حرية الكنيسة، وعوقب بالنفي مرتين. على الصعيد اللاهوتي كان همه أن يبرهن عقلانية الإيمان، أي أن الحقائق التي أوحاها الله تتضمن منطقتًا سليمةً يُبهر ذهن الإنسان. تُظهر مؤلفاته اللاهوتية العديدة تعمقه في روحانية آباء الكنيسة وقدرته على التحليل المنطقي. لهذا يُعتبر من أهم رواد حركة اللاهوت المدرسي التي بلغت أوجها في القرن الثالث عشر. رقد في الرب عام 1109. من أقواله: «أسألك، اللهم، هبني أن أعرفك، وأن أحبك، ليت سروري بك. وإن لم أقدِرْ بلوغَ كمالِ المعرفةِ والحبِّ في هذه الحياة، هبني أقله أن أتقدّم في الأيام حتى أبلغَ هذا الكمال». خدمة رعاة الكنيسة: للأساقفة، أو خدمة معلّمي الكنيسة.

### الصلاة الجامعة

اللَّهُمَّ، يَا مَنْ وَهَبْتَ الْقَدِيسَ أَنْسِلْمَسَ الْأُسْقُفَ

أَنْ يَطْلُبَ الْحِكْمَةَ السَّمَاوِيَّةَ وَيُعَلِّمَهَا لِشَعْبِكَ †

أَعْطِنَا أَنْ يَكُونَ الْإِيمَانُ عَوْنًا وَنُورًا لِعُمُودِنَا \*

فَتَتَذَوَّقَ قُلُوبُنَا جَمَالَ الْحَقَائِقِ الَّتِي أُوحِيَتْ بِهَا لِخَلَاصِنَا.

بِرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ ابْنِكَ \*

الَّذِي يَحْيَا وَيَمْلِكُ مَعَكَ بِاتِّحَادِ الرُّوحِ الْقُدُسِ إِلهَا، † إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ.